٭ واشرب الماء ما بى نحوه عطش ٭ الا لأن عيونه سيل واديها ٭
ورويناعن غيره ٭ ان لنا لكنه ٭ مِبْقة مِقنه ٭ مِسْحَة مِعنه ٭ سمعنة قطرنه ٭ كالذيب وسط
الغنه ٭ الا تره تظنه ٭ فقوله تره زاد فيه الهاء لبيان الحركة فى الوقف ثم اجرى الوصل مجرى
الوقف ومثله ٭ اتوا نارى فقلت منون انتم ٭ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ٭ ويروى منون
قالوا سراة الجن قلت عموا ظلاما فان قيل لو كان على حد الوقف لا سكن النون فالجواب
انه على حد الوقف ولكنه حركها فى الوصل لسكون الواو قبلها هذا على من روى منون
قالوا واما من روى منون انتم فليس على نية الوقف ولكنه شبه مَنْ باىّ فقال منون
انتم كما تقول أيون انتم وكما جمع بينهما فى اثبات الزيادة فى الوصل كذلك جمع بينهما فى
ان جزدا من معنى الأستفهام حكى يونس عنهم ضرب مَنٌ منا كقولك ضرب رجل رجلاً
وانشدوا ٭ واسماء ما اسماء ليلة ادلجوا ٭ الىّ واصحابى باىّ وايما ٭
جعل ايًا اسمًا للجهة فمنعه الصرف وكذلك اين يحتمل ان يكون جعله اسمًا للبقعة
فمنعه الصرف وما زائدة ويحتمل ان يكون جعل اين وما اسمًا واحدًا وفتح النون
للتركيب كما فتحوا الياء من حيهلا لما ضمت حىّ الى هل وليست الفتحه فيهما هى التى
كانت قبل التركيب لان فتحة التركيب خلفتها ونابت عنها كما خلفت حركة الاعراب
فى نحو خمسة عشر هذا مع ان حركة الأعراب اقوى من حركة الاعراب ويجوز ان يقال
ان الفتحة فى اينما هى التى كانت قبل التركيب كما ان السكون فى اذ ما هو الذى كان قبل
التركيب وجاز ذلك لان ما يحدثه التركيب ليس باقوى مما يحدثه العامل وانت مع ذلك
تقول من اين اقبلت فلا تؤثر من شيئًا فان لا يؤثر التركيب شيئًا فى المبنى احرى والف ما
من اينما على هذا فيه تقدير فتحة علامة للجر لانه لا ينصرف ويجوز فى منون انتم ان
يكون على نية الوقف وخبر انتم محذوف اى انتم المقصودون بهذا الأستثبات كما قال
٭ انت فانظر لأى ذاك تصير ٭ اذا اردت انت الهالك وعلى هذا فقس ما يرد عليك من
هذا النوع

باب فى الأستحسان

وجماعه ان علته ضعيفة غير مستحكمة الا ان
فيه ضربًا من الأتساع والتصرف من ذلك ترك الأخف الى الأثقل من غير ضرورة نحو
قولهم التقوى والبقوى والشروى ونحو ذلك الاتراهم قلبوا الياء هنا واوًا عن غير استحكام
علة اكثر من انهم ارادوا الفرق بين الأسم والصفة وهذه علة ليست معتدة الا ترى

بلغ قراءة وتصحيحا ومقابلة بيد كاتبه الفقير الى الله على وذلك على يد شيخه صاحب الفضيلة والسيادة الحاج على علاء الدين افندى آلوسى زاده اناله الله الحسنى وزيادة

ان الأسم

ان الأسم قد يشارك الصفة فى اشياء كثيرة من ذلك قولهم حَسَنٌ وحِسان كجَبَل وجِبال
وقالوا فرس وَرْدٌ وخيل وُرْدٌ كسَقْف وسُقف وغفور وغُفُر وفخور وفُخُر كعمود وعُمُد
وبازل وبَوازل وشاغل وشواغل كغارب وغوارب وكاهل وكواهل ولسنا ندفع انهم قد
فصلوا بينهما ولكن ذلك استحسان لا ايجاب بخلاف الفاعل والمفعول لاطراد رفع الفاعل
ونصب المفعول فاما قول الجعدى

٭ حتى لحقنا بهم تُعدِى فوارسنا ٭ كاننا رَعْنُ قُفٍّ يرفع الآلا ٭

فان الفرق قد وجد بمخالفة احدهما الآخر مع انه يحتمل ان يكون محمولا على المعنى لأنّ
الآل متى رفع شخصا كان اشدّ تجليا وظهورًا منه اذا لم يلاق شخصًا فصار الشخص لذلك
كأنه هو الذى رفع الآل للأبصار وابداه للنظار وليس قول الأعشى ٭ اذ يرفع الآل رأسَ
الكلب فارتفعا ٭ دليلا على بطلان ما ذكرناه كما انك اذا قلت ماجائنى غير زيد ليس فيه
دليل على اثبات المجئ لزيد ولا نفيه عنه بل قد يجوز ان يكون ايضا لم يجئ وليس عدم
النظير بقادح فيما قَبِلَه القياس كما تقدم فى شنئىّ بل قد جعله ابو الحسن اصلا يردّ اليه
ويحمل غيره عليه ومن الأستحسان قول الشاعر

٭ اريت انْ جئت به أُملودا ٭ مرجّلا ويلبس البرودا ٭ اقائلن احضر الشهودا ٭

فالحق نون التاكيد اسم الفاعل تشبيهًا له بالفعل المضارع فهذا استحسان لا عن علة
ولا استمرار عادة الا ترى انك لا تقول اقائمن يا زيدون ومن هذا الباب قولهم قِنية وصِبية
وعِذى وبلى سفرٍ وناقة عِليان ودبة مهيار فلم يعتدوا الساكن حائلا بين الكسرة
والواو لضعفه وكله من الواو فقنية من قنوت ولم يثبت اصحابنا قنيت وقد حكوها
وصبية من صبوت وعلية من علوت وعذى من قولهم ارضون عذوات وبلى سفر من
قولهم فى معناه بلو ايضا ومنه البلوى وان لم يكن فيها دليل الا ان الواو مطردة فى
هذا الأصل قال ٭ فابلاهما خير البلاء الذى يبلو ٭ وهو راجع الى معنى بلو سفر وقالو فلان
مبلو بمحنة والأمر فيه واضح وناقة عليان من علوت ايضا كما قيل لها ناقة سِناد
اى اعلاها متساند الى اسفلها ومنه سندنا فى الجبل اى علونا ودبة مهيار من هار
يهور وتهور الليل على ان ابا الحسن حكى فيها هار يهير وحمل الياء لغة وعلى قياس
قول الخليل فى طاح يطيح وتاه يتيه لا دليل فيه لأنه يمكن ان يكون فعل يفعِل مثلها فهذا

Copyright © King Saud University